الي ذكره نازلا اي انزل الكتاب لينذر بما فيه الذين كفروا به
باسا شديدا من لدنه اي صادرا من عنده نازلا من قبله
بمقابلة كفرهم وتكذيبهم وقري من لدنه بسكون الدال مع
اشمام الضمة وكسر النون الالتقا الساكنين وكسرها للاتباع
ويبشر بالتشديد وقري بالتخفيف **المومنين** اي المصدقين
به **الذين يعملون الصالحات** الاعمال الصالحة التي بينت
في تضاعيفه وايثار صيغة الاستقبال في الصلة للاشعار بتجدد
الاعمال الصالحة واستمرارها واجرا الموصول علي موصوفه المذكور
لما ان مدار قبول الاعمال هو الايمان **ان لهم** اي بان لهم بمقابلة
ايمانهم واعمالهم المذكورة **اجرا حسنا** هو الجنة وما فيها من
المثوبات الحسي **ماكثين** حال من الضمير المجرور في لهم **فيه**
اي في ذلك الاجر **ابدا** من غير انتهاء اي خالدين فيه وهو نصب
علي الظرفية لماكثين وتقديم الانذار علي التبشير لاظهار كمال
العناية بزجر الكفار عما هم عليه مع مراعاة تقديم التخلية علي
التحلية وتكرير الانذار بقوله تعالي **وينذر الذين قالوا اتخذ الله**
ولدا متعلقا بفرقة خاصة ممن عمه الانذار السابق من مستحق
الباس الشديد للايذان بكمال فظاعة حالهم لغاية شناعة
كفرهم وضلالهم اي وينذر من بين سائر الكفرة هولا المتفوهين
بمثل هاتيك العظيمة خاصة وهم كفار العرب الذين قالوا
الملايكة بنات الله تعالي واليهود القايلون عزير ابن الله
والنصاري القايلون المسيح ابن الله وترك اجراء الموصول
علي الموصوف كما فعل في قوله تعالي وبشر المومنين للايذان
بكفاية ما في حيز الصلة في الكفر علي اقبح الوجوه وايثار

صيغة

صيغة الماضي في الصلة للدلالة علي تحقق صدور تلك الكلمة
القبيحة عنهم فيما سبق وجعل المفعول المحذوف فيما سلف
عبارة عن هذه الطايفة يودي الي خروج سايرا صناف الكفرة
من الانذار والوعيد وتعميم الانذار هناك للموصنين ايضا يحمله
علي معني مجرد الاخبار بالجزا الضار من غير اعتبار حلول المنذر
به علي المنذر كما في قوله تعالي انا انذرناكم ويبشر الذين امنوا
يفضي الي خلو النظم الكريم عن الدلالة علي حلول الباس الشديد
علي من عدا هذه الفرقة ويجوز ان يكون الفاعل في الافعال
الثلاثة ضمير الكتاب او ضمير الرسول عليه السلام **مالهم به**
اي باتخاذه سبحانه وتعالي **ولا لابايهم من علم** مرفوع علي الابتدا او
الفاعلية لاعتماد الظرف ومن مزيدة لتاكيد النفي والجملة حالية
او مستانفة لبيان حالهم في مقالهم اي مالهم اي مالهم بذلك
شي من علم اصلا لا اجمالي لهم بطريقة مع تحقق المعلوم او امكانه
بل لاستحالته في نفسه **ولا لابايهم** الذين قلدوهم فتاهوا جميعا
في تيه الجهالة والضلالة اوما لهم علم بما قالوه اهو صواب ام
خطا بل انما قالوه رميا بقول عن عمي وجهالة من غير فكر ودرية
كما في قوله تعالي وخرقوا له بنين وبنات بغير علم او بحقيقته ما قالوه
وبعظم ريبته في الشناعة كما في قوله تعالي وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد
جيتم شيا ادا تكاد السموات يتفطرن منه الايات وهو الانسب بقوله
تعالي **كبرت كلمة** اي عظمت مقالتهم هذه في الكفر والافتراء ما فيها
من نسبته سبحانه الي ما لا يكاد يليق بجنابه كبريايه والفاعل في كبرت
اما ضمير المقالة المدلول عليها بما قالوا وكلمة نصب علي التمييز
او ضمير مبهم مفسر بما بعده من النكرة المنصوبة تمييزا كبشت رجلا

Copyright Beijing Sport University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)